

# المؤتمر العام

C 89/23

August 1989

## منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، روما

A

الدورة الخامسة والعشرون

روما، ١١-٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٩

### تقرير مرحلي عن المفاوضات التجارية متعددة الأطراف في اطار الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات) (جولة أوروغواي) وانعكاساتها على المنظمة

١ - استعرض المؤتمر أثناء دورته الرابعة والعشرين ما تحقق من تقدم في مجال المفاوضات التجارية متعددة الأطراف في اطار الجات (جولة أوروغواي) خصوصا فيما يتعلق بالزراعة والمنتجات الاستوائية والمنتجات المستمدة من الموارد الطبيعية. وعلى اثر ذلك، أحيط المجلس علما، خلال دورته الخامسة والتسعين، بما حصل من تطورات حتى أبريل/نيسان ١٩٨٩. وعلى هذا يركز التقرير الحالي على ما حصل من تقدم في الفترة الأخيرة، وانعكاسات ذلك على المنظمة.

٢ - وخلال الاجتماع الوزاري لنصف المدة للجنة المفاوضات التجارية الذي عقد في مونتريال من ٥ الى ١٢/٩/١٩٨٨، تم التوصل الى اتفاق بشأن العمل في المستقبل في ١١ من ١٥ مجالا للمفاوضات وذلك بالإضافة الى بحث مدى التقدم الذي أحرز أثناء العامين الأولين للمفاوضات. وشملت القرارات مجموعة من الامتيازات التجارية في المنتجات الاستوائية وتدابير مفضلة لتعديل اجراءات انتهاء الخلافات في اطار الجات وأسلوبا جديدا لاستعراض السياسات التجارية في الجات. وفي ضوء عدم التوصل الى اتفاق في مجالات الزراعة والأنسجة والملابس وحفظ حقوق الملكية الثقافية، فقد تقرر ابقاء جميع الاتفاقيات "معلقة" حتى أبريل/نيسان ١٩٨٩ لاتاحة الفرصة لاجراء مشاورات رفيعة المستوى في محاولة للتوصل الى اتفاق في هذه المجالات. وأعلن الاجتماع أيضا عن عزمه على البحث لتحقيق المزيد من التقدم وانهاء المفاوضات في اطار جولة أوروغواي في عام ١٩٩٠، كما هو متوقع.

٣ - وانتهت المشاورات المقررة في اطار الاجتماع الوزاري لنصف المدة، الى عقد اجتماع للجنة المفاوضات التجارية على مستوى كبار المسؤولين (جنيف من ٥ الى ٨/٤/١٩٨٩)، نجحت خلاله في التوصل الى اتفاقيات حددت بموجبه نطاق المفاوضات في المجالات الأربعة المذكورة، وهي الزراعة، والأنسجة والملابس، وحفظ حقوق الملكية الثقافية، فأُتاحت بذلك استئناف المفاوضات في اطار جولة أوروغواي.

٥ - وفيما يتعلق بالمجال الزراعي بصورة خاصة، تم الاتفاق على "نمط هيكل" يشمل العناصر المترابطة في الأجل الطويل وخطوط توجيهية للإصلاحات، وعناصر وترتيبات قصيرة الأجل بشأن الإجراءات المتعلقة بصحة الإنسان والنبات .

٥ - وفيما يتعلق بإصلاحات المدى البعيد، فالهدف يتمثل في "اقامة نظام للتجارة في السلع الزراعية عادل وموجه الى السوق"، وتهيئة الجو لاجراء تخفيضات ضخمة تدريجية في الدعم والحماية في مجال القطاع الزراعي ينفذ على امتداد فترة زمنية يتفق عليها، مما يؤدي الى التصحيح ومنع القيود والتشوهات القائمة في الأسواق العالمية للسلسلة الزراعية وتلافى ذلك، وتم انشاء برنامج عمل لتحقيق الهدف البعيد المدى يشمل "شروط وقياس الدعم الكلي واستخدام هذا القياس، وتعزيز القواعد والنظم المعمول بها فيس البلدان وزيادة فعاليتها التشغيلية، وأشكال المعاملة الخاصة والتفضيلية للبلدان النامية، وقواعد الصحة العامة والصحة النباتية، وفرض الرسوم الجمركية، وفسك الارتباط مع الدعم المقدم للدخل، وغير ذلك من الوسائل الكفيلة بتطويع الدعم والحماية، والطرق الكفيلة بمراعاة التأثيرات السلبية المحتملة لعملية الاصلاح على البلدان النامية المستوردة الصافية للأغذية. ومن المنتظر أن توضع الاقتراحات والترتيبات المفصلة من أجل تحقيق الهدف طويل المدى وتحديد الوقت اللازم لتنفيذه بحلول نهاية ١٩٩٠. وينبغي أن يبدأ تنفيذ الجزء الأول من الالتزامات المتفق عليها بشأن برنامج الاصلاح طويل المدى، في ١٩٩١.

٦ - وفي المدى القصير، وخلال الفترة المتبقية من المفاوضات في اطار جولة أوروغواي، يتعين ألا تزيد مستويات الحماية المحلية ودعم الصادرات في القطاع الزراعي. وينبغي ألا تعزز الحواجز الجمركية وغير الجمركية بصورة خاصة، وعدم توسيع نطاقها لتشمل منتجات أخرى، كما يتعين عدم زيادة أسعار الدعم للمنتجين. ومن المتوقع ألا تؤيد البلدان النامية الالتزامات قصيرة الأجل. ويطلب من الجهات المشتركة أن تبلغ، قبل تاريخ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٨٩، بالخطوات التي تقوم من أجل الوفاء بالالتزامات.

٧ - أما فيما يتعلق بقواعد الصحة العامة والصحة النباتية، فان الاتفاقية التي تم التوصل اليها في أبريل/نيسان ١٩٨٩ تقرر تنسيق القواعد والنظم القطرية كهدف طويل الأجل، وبرنامج عمل يشمل سبعة أهداف محددة. وهي تشمل أهدافا لها انعكاسات خاصة على أعمال المنظمة، منها على وجه التحديد (أ) تطوير "تنسيق القواعد والتدابير الخاصة بالصحة العامة والصحة النباتية، على أساس المعايير الملائمة التي وضعتها المنظمات الدولية المعنية مثل هيئة الدستور الغذائي، والمكتب الدولي لمكافحة الأوبئة والحيوانية، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات"، و (ب) تقييم الآثار التي يحدثها تطبيق قواعد وضوابط الجات، المتعلقة بإجراءات الصحة العامة والصحة النباتية، على البلدان النامية "وتقييم "الحاجة الى المساعدة الفنية".

٨ - وكما هو الحال بالنسبة لموضوعات أخرى فى جولة أوروغواى، لم يحصل تقدم يذكر بشأن المنتجات الاستوائية (١) منذ اجتماع لجنة المفاوضات التجارية فى مونتريال.

وقد حددت العروض والامتيازات الأولية بشأن هذه المنتجات من طرف أكثر البلدان تقدما وعدد من البلدان النامية بعد المشاورات والمفاوضات التى جرت فى النصف الأخير من عام ١٩٨٨. وباستئناف مفاوضات جولة أوروغواى فى أبريل/نيسان ١٩٨٩، بدأ عدد كبير من البلدان عملية تنفيذ العروض والامتيازات الأولية التى قدمتها. وكذلك بدأت مجموعة التفاوض فى اطار الجات المختصة بالمنتجات الاستوائية مفاوضات أخرى متابعة للهندوف الرامى الى الوصول الى تحرير تجارة هذه المنتجات تحريرا كاملا، حسبما تم الاتفاق على ذلك فى اجتماع مونتريال.

٩ - ومع أن المفاوضات الخاصة بالمنتجات الاستوائية بلغت مرحلة متقدمة نسبيا، فان المفاوضات الفعالة بشأن المنتجات المستمدة من الموارد الطبيعية (٢) لم تبدأ بعد، على الرغم من أنه فى اجتماع مونتريال الذى عقدته لجنة المفاوضات التجارية "تسم الاعتراف بأن العمل فى مجال المنتجات الثلاثة التى جرى بحثها. وهى الأسماك، والغابات، والمعادن والأملاح غير الحديدية، حققت تقدما ملموسا". ورغبة فى تسهيل هذه المفاوضات، تم الاتفاق فى اجتماع مونتريال على "أن تقدم الجهات المشتركة البيانات الهامسة المتعلقة بالتجارة والحواجز الجمركية قبل ٣٠ يونيو/حزيران ١٩٨٩".

١٠ - واصت المنظمة دعمها الفنى للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف. وشمل الدعم المباشر، أولا، دعم أمانة الجات بتوفير الاحصاءات، والوثائق التحليلية، والتعليقات فيما يتعلق بوضع وثائق الجات الخاصة بالتطورات السلعية فى مجالات الزراعة، والمنتجات

(١) هناك سبع مجموعات من المنتجات محددة لتشملها المفاوضات هى: المشروبات الاستوائية، التوابل، الأزهار، والمنتجات المستخدمة فى الضفر، وبعض البذور الزيتية، والزيوت النباتية، والكسب، والتبغ، والأرز، والجذور الاستوائية، والفواكه الاستوائية والجوز، والمطاط الطبيعى والأخشاب الاستوائية، والجسوت والألياف الصلبة. وكان من المتفق عليه أن هذا لا يشكل تعريفا للمنتجات الاستوائية ولا يعتبر قائمة شاملة مانعة لها، وأنه من الممكن أن تضاف منتجات أخرى إلى القائمة مع تقدم سير المفاوضات.

(٢) لم يتفق المشتركون بعد على قائمة المنتجات التى يعتبرونها مستمدة من الموارد الطبيعية التى تشملها المفاوضات. وقد تم اقتراح مجموعة واسعة من المنتجات من بينها المنتجات السمكية والحرجية، والأسمدة، والجلود الصغيرة والكبيرة.

الاستوائية والمنتجات المستمدة من الموارد الطبيعية، بما في ذلك وشائق عن الأسمدة .  
 وشانها، شاركت المنظمة في جميع اجتماعات مجموعات التفاوض المسؤولة عن قطاعات  
 المفاوضات المذكورة، كما شاركت في اجتماعات المجموعتين الفنييتين التابعتين لمجموعة  
 التفاوض المختصة بالزراعة، وهما المجموعة المختصة بالقياس الكلي للدعم والمجموعة  
 المختصة بقواعد الصحة العامة والصحة النباتية. ثالثاً، تقدم المنظمة كذلك المساعدة  
 الفنية الى البلدان التي تطلبها بصدد استعداداتها لجولة أوروغواي. وشمل ذلك تقديم  
 المساعدة لمجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادي في مجال الاستعداد  
 لجولة أوروغواي وذلك عن طريق المشاركة في حلقة دراسية عملية لبلدان منطقة التجارة  
 التفضيلية لبلدان شرق أفريقيا وموءتمر تنسيق التنمية في أفريقيا الجنوبية، فسي  
 سبتمبر/أيلول من عام ١٩٨٨، في مدينة لوساكاه وبالإضافة الى ما ذكر، واستجابة لطلب  
 تقدمت به مجموعة التفاوض المختصة بالزراعة، عرضت المنظمة رغبتها في التعاون مع  
 أمانة الجات من أجل توفير المساعدة الفنية للبلدان التي تطلب ذلك لتقدير معادلات دعم  
 المنتجين بالنسبة لمنتجاتهم الزراعية الرئيسية، وقدمت المعلومات بصورة مباشرة  
 للبلدان النامية المشاركة للاستفادة منها في الاعداد للمشاورات والمفاوضات الزراعية .

١١ - وهناك عدد من الأعمال التي تقوم بها الأجهزة الحكومية الدولية التابعة للمنظمة  
 ترتبط كذلك ارتباطاً وثيقاً بالقضايا الأساسية في مجال اصلاح السياسات الزراعية التي  
 تبحث في اطار مفاوضات الجات وبصفة خاصة، تقوم لجنة مشكلات السلع باستعراضات منتظمة  
 للتطورات في مجال الحماية في القطاع الزراعي ولما ينفذ من أعمال من أجل أعمال  
 متابعة قرار الموءتمر رقم ٧٩/٢ المتعلق بتجارة السلع، وسياسات الحماية، والمواءمة  
 الزراعية. وكذلك تقوم هذه اللجنة، عن طريق الجماعات الحكومية الدولية التابعة لها،  
 برصد ما يحدث من تطورات في مجال سياسات الحماية وما يتخذ من تدابير لتخفيف الحواجز  
 التجارية بالنسبة لقطاعات كل سلعة على حدة، وتستعرض ما يتخذ من تدابير السياسات  
 بشأن الخطوط التوجيهية للعمل الدولي بالنسبة لعدد من السلع. وأثناء الدورة السابعة  
 والخمسين التي عقدتها اللجنة في يونيو/حزيران ١٩٨٩، وافقت بقوة على الدعم السدي  
 تقدمه المنظمة للمفاوضات الجارية في اطار الجات عن طريق مشاركتها في مجموعات  
 التفاوض في اطار الجات المختصة بالمنتجات الزراعية والاستوائية، والمنتجات المستمدة  
 من الموارد الطبيعية .

١٢ - وأجرت اللجنة دراسة تحليلية للطرق البديلة لتعزيز اتجاه السياسات الزراعية  
 نحو السوق، وللدعم المباشر لدخول المزارعين من حيث مجاله والآثار المترتبة عليه  
 بوصفه بديلاً لأسلوب دعم الأسعار. وحددت لجنة مشكلات السلع - في جملة أمور - المجالات ذات  
 الصلة بهذه الموضوعات التي تحتاج لمزيد من التحليل والبحث. وطلبت اللجنة الى الأمانة  
 اجراء مزيد من البحوث بشأن تصميم وتنفيذ سياسات على المستوى المحلي والدولي تساعد  
 البلدان النامية في تجنب أو الحد من التأثيرات المعاكسة لأي زيادة ممكنة في أسعار  
 الأغذية ولاسيما على الفقراء تنجم عن زيادة التوجه نحو السوق في المستقبل البعيد .

١٣ - وفيما يتعلق باجراءات الصحة العامة والصحة النباتية، أشار اعلان بونتاديل ايست الذى أنشأ جولة أوروغواى فى سبتمبر/أيلول ١٩٨٦، الى ضرورة "التخفيف الى أقصى حد ممكن من التأثيرات السلبية التى قد تترتب على الحواجز والاجراءات المتعلقة بالصحة العامة والصحة النباتية على التجارة فى المنتجات الزراعية مع مراعاة الاتفاقيات الدولية المتصلة بهذا الموضوع". وعملا بذلك، أنشأت مجموعة التفاوض المعنية بالزراعة (فى سبتمبر/أيلول ١٩٨٨) فريق عمل مختص بحواجز واجراءات الصحة العامة والصحة النباتية من أجل وضع منهج مشترك والتقرير عنه للترويج لمعايير دولية منسقة ومقبولة بما فى ذلك معايير هيئة الدستور الغذائى المشتركة بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والمكتب الدولى لمكافحة الأوبئة الحيوانية وذلك عن طريق تحسين وسائل الاتصال بين الجات والمنظمات الدولية المعنية. وتشترك المنظمة بنشاط فى أعمال فريق العمل، وقدمت اقتراحات بشأن نطاق المعايير الدولية واجراءات اعتمادها، وترتيبات تسوية المنازعات التى تنشأ فى اطارها.

١٤ - ومن المتوقع أن يطلب من المنظمة أن تقوم بدور أكبر فى مجال الاجراءات والحواجز الخاصة بالصحة العامة والصحة النباتية نظرا لأن لجنة المفاوضات التجارية قد أقرت فى اجتماعها المتعدد فى أبريل/نيسان ١٩٨٩، التنسيق بين الاجراءات القطرية فى هذا المجال كهدف طويل الأجل ولأن برنامج العمل قد حدد عدة أهداف فى هذا الصدد وردت فى الفقرة ٧ آنفءا. وفى هذا المجال وافقت مجموعة التفاوض المعنية بالزراعة فى الجات خلال اجتماعها المعقود فى يوليو/تموز ١٩٨٩ على أن القرار الذى اتخذ فى استعراض منتصف المدة بشأن اجراءات الصحة العامة والصحة النباتية سيبلغ رسميا الى هيئة الدستور الغذائى، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، والمكتب الدولى لمكافحة الأوبئة الحيوانية، مع رجاء هذه المنظمات أن تتعاون مع فريق العمل المختص بحواجز واجراءات الصحة العامة والصحة النباتية فيما يقوم به من أعمال.

١٥ - وبناء على ذلك، فسوف تحدث قرارات لجنة المفاوضات التجارية آثارا عميقة على برنامج عمل هيئة الدستور الغذائى مستقبلا. والهيئة فى وضع يسمح لها بالاستجابة على نحو فعال وبناء لهذا الموقف الأخير، وقد نظرت بالفعل فى دورتها الثامنة عشرة المعقودة فى جنيف فى شهر يوليو/تموز ١٩٨٩ فى العلاقة المحتملة بين التطورات التى شهدتها جولة أوروغواى وعملها فى المستقبل. وأعربت الهيئة عن تأييدها للجهود الرامية للتعاون مع الجات، وأحاطت بأن آليات هذه العلاقة سوف تتطور مستقبلا. كما أكدت الهيئة ضرورة ضمان استمرار جهود التنسيق بين مجالات النزاع الممكنة، وتلافى وقوع ازدواجية مع جهود اللجنة المعنية بالحواجز التجارية الفنية فى الجات، كما أكدت ضرورة فحص آليات تبادل المعلومات الحالية وتعديلها ان لزم الأمر لتستخدمها هيئة الدستور الغذائى.

١٦ - وتنطبق هذه الاعتبارات أيضا على الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات التي تقوم لها المنظمة بدور الوديع، فضلا عن ذلك تقدم المنظمة مساعدات فنية للحكومات الأعضاء بغية دعم طاقاتها في مجال الحجر الزراعي. وقد حددت المنظمة موعدا لاجتماع المنظمات الاقليمية لوقاية النباتات في اوائل سبتمبر/أيلول ١٩٨٩ حتى تحصل المنظمة على مشورتها الفنية لتحديد الدور الذي تضطلع به المنظمة في التنسيق بين اجراءات الصحة النباتية في نطاق جهود الجات. وبناء على ذلك، ونظرا لأن جميع البلدان الموقعة على الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ستشارك في الدورة الخامسة والعشرين للمؤتمر، فقد وضع المدير العام الترتيبات اللازمة لكي تناقش الأثار المترتبة على اقتراحات الجات في إطار هذا البند من جدول الأعمال سعيا الى توثيق العلاقات بين المنظمة والجات في هذا البند.